Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما تستوجبه ضرورة التعرّف أكثر على حياة كافكا ، أو الحصول على بعض ما نقل عن كافكا من مأثورات وأقوال ». ومع إقرارنا بأهمية هذا النقد ، نلاحظ أنّ بديعة أمين لا تقدّم البرهان على صحة نقدها من خلال حصر بيبليوغرافي لاستقبال أعمال « كافكا » عربياً . فالبحث البيبليوغرافي يدلّ على أنّ العرب لم يستقبلوا تلك الأعمال في بادىء الأمر عبر « عيون الآخرين » ، بل افتُتح ذلك الإستقبال من جانب عميد الأدب العربيّ وأحد كبار المفكرين العرب في هذا القرن ، ألا وهو طه حسين ، الذي تجاهلت الباحثة مقاله الهامّ حول « كافكا » . أما التبعيّة للتفسيرات الأجنبيّة فلم تحدث إلاّ في مرحلة متأخرة ، بعد تعريب أدبيات ثانويّة مثل كتابي « غارودي » و « اوزبورن » . ومن الطريف أيضاً أنّ بديعة أمين تتجاهل كذلك كتابات مصطفى ماهر ، مع أنّ هذا الرجل قد لعب كناقد ومترجم دوراً هاماً في استقبال أعمال « كافكا » عربياً . أين هي إذن «عيون الآخرين ورؤى الآخرين »؟

كما لا بدّ لنا من ملاحظة أنّ بديعة أمين لا تنفذ في نقدها إلى الخلفيات التاريخية ، أي الإجتماعية — الثقافية والسياسيّة ، التي أدت إلى ذلك الإستقبال المشوّه ، الذي شهده « كافكا » في المنطقة العربيّة ، فظلّت أسيرة الطرح الذي وضعه خصومها . فقد انحصر إهتمام الطرفين المتخاصمين في مسألة واحدة ، هي مسألة ما إذا كان « كافكا » صهيونياً « بالفعل » .ولايطرح الطرفان هذا المرضوع انطلاقاً من اهتمام أدبيّ — جماليّ ، وإنما بدافع سياسيّ بحت . فبديعة أمين ترى أيضاً أنّ الصراع العربيّ ضدّ الصهيونيّة ، الذي يمتدّ إلى المجال الفكري — الثقافي ، يجعل من الخطورة بمكان أن يتطوّع بعض الكتاب العرب « بضمّ شخصية